

## التغيرات الصوتية التي تطرأ على الفعل المعتل في اللغتين العربية والعبرية (دراسة مقارنة)

د. وحيد صافية\*

علي نظير شهرة\*\*

(تاريخ الإيداع 20 / 12 / 2020. قبل للنشر في 9 / 6 / 2021)

### □ ملخص □

يقوم مفهوم إعلال الفعل عند فقهاء اللغة العربية الأوائل - في أساسه - على القلب والنقل والحذف والتسكين. وبما أنّ اللغة كائن حي يولدُ ويتطوّر - وله كغيره من الأحياء - نصيبٌ من الحياة، ونصيبٌ من الموت؛ كان للفعل المعتل بأنواعه نصيب من ذلك التطوّر. والمعرفة بالتطورات الصوتية ليست وهي وليدة العصر الحديث، فاللغويون العرب القدامى تناولوا التغيرات الصوتية التي تعترّي الفعل المعتل. ولم يذهب علماء اللغة العربية المحدثون بعيداً عمّا عبّر عنه القدماء، بل أضافوا إليه خلاصة ما توصّل إليه الدرس الصوتي الحديث. وبذلك انتقلت دراسة القدماء للتغيرات الصوتية التي تصيب الفعل المعتل من مجرد افتراضات ذهنية إلى حقائق لغوية. وقد حاولنا في هذا البحث أن نقلنا الضوء على أهم التغيرات الصوتية التي تصيب الفعل المعتل من وجهة نظر اللغويين العرب القدماء والمحدثين، مقارنة ذلك بما يحصل من تغيرات لهذا الفعل في اللغة العبرية التي تنتمي إلى الأصل السامي عينه.

الكلمات المفتاحية: تغير صوتي، مقارنة سامية، الفعل المعتل.

\* أستاذ - قسم اللغة العربية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.  
\*\* طالب دكتوراه - قسم اللغة العربية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة تشرين - سورية.

## Phonemic changes in the impaired verb in Arabic and Hebrew (Comparative study)

Dr. Wahid Safeia\*  
Ali nazir shuhra\*\*

(Received 20 / 12 / 2020. Accepted 9 / 6 / 2021)

### □ ABSTRACT □

For the early Arabic jurists, the concept of verb is based - in its foundation - on the change, transfer, deletion and moderation. And since language is a living creature that is born and evolves - and like other living things - it has a share of life and a share of death; Accordingly, the impaired verb of all kinds had a share in that development. It is worth noting here that knowledge of phonological developments is not a product of the modern era. Rather, we find that the ancient Arab linguists dealt with the phonemic changes that affect the impaired verb. Modern Arabic-language scholars did not go far from what the ancients expressed, but added to it a summary of what the modern phonological lesson reached. Thus, the ancients' study of the patterns of phonological changes affecting the impaired verb moved from mere mental assumptions to Linguistic facts. In our research, we tried to shed light on the most important patterns of phonological changes that affect the impaired verb from the viewpoint of the ancient and modern Arab linguists, comparing that with the changes that happen to this verb in the Hebrew language, the sister of the Arabic language.

**Keywords:** phonemic alteration, sublime analogy, dysfunctional verb.

\*Professor , Department of Arabic Language-College of Arts and Humanities, Tishreen University, Lattakia - Syria

\*\*PhD student - Department of Arabic Language - Tishreen University - Lattakia - Syria

**مقدمة:**

يراد بالتغيرات الصوتية - في بحثنا هذا - كل ما يعتري الفعل المعتل من تبدلٍ أو اختلافٍ في الأصوات نتيجة تأثير عوامل من داخل الفعل نفسه تؤدي إلى تفاعل الأصوات بعضها ببعض، وهذا يعني أنّ التغيّر الصوتي ينبغي أن ينسحب على كل الأفعال التي تنتمي إلى صيغة واحدة، بمعنى أنّ التغيرات الصوتية ستكون واحدة في طائفة الأفعال المنتمية إلى الصيغة نفسها، فعلى سبيل المثال التغيّر الصوتي الذي يطرأ على المعتل الأجوف مثل: (باع، قاس، مال، صاد...)، وكذلك الأفعال مثل: (جاد، قال، دام، صال...) هو الإعلال بالقلب. و بناءً عليه فإنّ حديثنا هنا سيتمحور حول قضايا: الإبدال، والإعلال، التي تصيب الفعل المعتل في كل من اللغتين العربية والعبرية.

إنّ المعرفة بالتطورات الصوتية ليست وليدة العصر الحديث، بل نجد أنّ اللغويين العرب القدامى تناولوا التغيرات الصوتية، وعرفوا بها، وأطلقوا عليها اسم الأصول المطردة، وحددوا الأسباب الموجبة لحدوثها، ولم يذهب علماء اللغة المحدثون بعيداً عما عبّر عنه القدماء، إلا إذا استثنينا تقسيمهم للتغيرات الصوتية إلى تغيرات تاريخية، وأخرى تركيبية.

كما أنّ التغيرات الصوتية التي تطرأ على الفعل المعتل بأقسامه - سواء أكان ذلك في العربية أم في العبرية - هي تغيرات تركيبية أي إنّ بعض الأصوات تتغيّر بإبدالها أو حذفها أو إدغامها أو قلبها أو إعلالها، ولذا فهي في تركيب ما قد تقلب إلى صوت مخالف، وفي سياق مغاير تعود إلى أصلها، وقد تحذف في سياق ثمّ تعود إلى الظهور، مثال ذلك أنّ الألف في الفعل (رمى) تعود إلى أصلها في (برمي)، وكذلك الواو المحذوفة في (يعد) تعود للظهور في المصدر (وعد)، والألف في الفعل (قال) تعود إلى أصلها في (يقول)،... إلخ، وسوف نفضّل القول في ذلك فيما يأتي من البحث.

أما أسباب التغيرات الصوتية التي يمكن أن تُصيب الفعل المعتل فيمكن أن نردّها إلى أحد الاحتمالات الثلاثة الآتية:

أ - التفاعل بين أصوات الفعل، وذلك إذا تجاور صوتان مختلفان في المخرج أو تقاربا انجذب أحياناً كل منهما نحو الآخر.

ب - موقع الصوت من الفعل، ففوق صوت العلة في آخر الفعل أو وسطه أو أوله يعرضه إلى كثير من صنوف التطور.

ج - تناوب الأصوات وحلول بعضها محل بعض.

**أهمية البحث وأهدافه****أهمية البحث:**

إنّ دراسة الفعل المعتل في أساسها هي دراسة للإبدال والإعلال بأنواعهما في كل من العربية والعبرية. ولعلنا لا نتجاوز الحقيقة إذا قلنا إنّ الإبدال والإعلال يشتملان على كثير من القواعد الصوتية الجديرة بالدراسة والبحث. ورغم كثرة الدراسات حول أنماط التغيرات الصوتية التي تصيب الفعل المعتل في كل من العربية والعبرية - قديماً وحديثاً - إلا أنّها مازالت تحتاج إلى المزيد من الدراسة والتدقيق. إذ كانت دراسة القدماء أنماط التغيرات الصوتية التي تصيب الفعل المعتل مجرد افتراضات ذهنية، لكنّها اليوم تخضع لحقائق لغوية يعضدها الدرس الصوتي الحديث.

من جانب آخر فإنّ دراسة أنماط التغيرات الصوتية التي تصيب الفعل المعتل، سواء أكان ذلك في العربية أم العبرية، هي دراسة للصوت في هاتين اللغتين؛ لأنّ دراسة الصوت تمكننا من التعرف إلى ما توصلت إليه الدراسات الصوتية

الحديثة؛ الأمر الذي يفيدنا في تصحيح الكثير من القواعد الصرفية التي اعتمدت في الغالب على فهم غير دقيق لطبيعة هذه الصوائت وخصائصها.

يضاف إلى ذلك كله أنه ليس بخافٍ على الباحثين في مجال الدرس اللغوي المقارن ما بذله علماء اللغة العربية " القدماء والمحدثون " من جهود كبيرة في دراسة قواعد الإعلال والإبدال، لكنهم لم يدرسوا أصول هذه الظواهر دراسة لغوية مقارنة مع اللغات السامية شقيقات اللغة العربية، أو مع بعضها على الأقل؛ الأمر الذي أدى إلى وجود بعض القضايا اللغوية العالقة التي يستعصي حلها خارج إطار المقارنة بين هذه اللغات. فعلى سبيل المثال نجد أن المراحل اللغوية الأربعة التي قطعها الأفعال المعتلة حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن لا يمكن فهمها فهماً دقيقاً دون الرجوع إلى بعض اللغات السامية أو اللهجات العربية القديمة التي احتفظت بصور لهذا التطور ابتداءً من كون هذه الأفعال على نمط الفعل الصحيح، وانتقالاً إلى مرحلة التسيكين، ومن ثم مرحلة انكماش أصوات العلة، انتهاءً بمرحلة التحول من الإمالة إلى الفتح الخالص على النحو الذي نجدها عليه الآن.<sup>(1)</sup>

### منهجية البحث:

إنَّ المنهج المتَّبَع في هذا البحث هو المنهج المقارن، الذي يقوم على عقد مقارنة لبعض التغيُّرات الصوتية التي تصيب الفعل المعتل في كلِّ من اللغتين العربية والعبرية. أمليين في أن يساعدنا هذا المنهج في الوصول إلى النتائج التي نصبو إلى تحقيقها.

### العرض:

#### أولاً - التغيُّر بالإبدال:

الإبدال هو إقامة حرفٍ مكانَ حرفٍ يقربُ منه مخرجاً، مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة، وهو ما يسمَّى عند أهل فقه اللغة " الاشتقاق الأكبر ".<sup>(2)</sup> وعَرَّف ابن يعيش الإبدال بأنه " أن تُقِيمَ حرفاً مقامَ حرفٍ في موضعه، إمَّا ضرورةً أو استحساناً. "<sup>(3)</sup> وقد حرص العلماء على التمييز بين الإبدال الصرفي والإبدال اللغوي، ففي الصرف أحرفٌ معيَّنة يقع فيها الإبدال، لكنَّ لمَّا جُمِع ما في اللغة من نصوص وروايات لم يكن الإبدال مقصوراً على ما وضعه الصرفيون فيما بعد من قواعد، بل احتوت ظواهر أخرى أُبدلَ فيها حرفٌ من حرفٍ من غير أن يكونَ بينهما تشابهٌ أو تقاربٌ في الصفة أو في المخرج.<sup>(4)</sup>

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الإبدال لم يحدث في فترةٍ زمنيةٍ قصيرةٍ ومحدَّدة، وإنما حدث - شأنه شأن بقية التغيُّرات الصوتية - بطريقة غير منظورة، وغير محدَّدة بزمان يُعرف له بداية أو نهاية. وإذا كانت الدراسات الصوتية - القديم منها والحديث - تميل إلى القول إنَّ سبب التغيُّرات هو ميل اللغة نحو السهولة والتيسير، فكيف نفسّر إذاً التغيُّرات الصوتية التي تحدث عند مجموعات من البشر تتكلم لغةً واحدةً مشتركة، ولا تستعمل التغيُّرات نفسها بشكلٍ موحدٍ؟. بمعنى آخر:

(1) - يُنظر: عبد التواب، د. رمضان، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الثالثة 1997/1417م، ص 296 وما بعدها.

(2) - كمال، د. ربحي، الإبدال في ضوء اللغات السامية - دراسة مقارنة، جامعة بيروت العربية، 1980، ص 5.

(3) - يُنظر: ابن يعيش، شرح المملوكي في التصريف، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، الطبعة الأولى 1393 هـ / 1973م، ص 213.

(4) - كمال، د. ربحي، الإبدال في ضوء اللغات السامية - دراسة مقارنة، ص 103.

نجد أنّ ثمةً اختلافاتٍ بين بيئة لغوية وأخرى رغم الاشتراك في لغة واحدة. ولعلّ الإجابة عن هذا السؤال سيفتح علينا أبواباً أخرى لسنا في وارد الحديث عنها في هذا المقام.<sup>(1)</sup>

وبما أنّنا خصصنا بحثنا للحديث عن التغيرات الصوتية التي تصيب الفعل المعتل، سواء أكان ذلك في العربية أم في العبرية، فإننا سنتناول فقط الحديث عن الإبدال في الأفعال المعتلة فحسب، ومن ذلك:

1- الفعل المعتل المثال (وصل) عندما يأتي على وزن (افتعل) يصبح (اتَّصلَ)، وأصله (اوتَّصلَ)، حيث أُبدلت الواو تاءً، وأدغمت في تاء افتعل. ومثلها: اتَّعدَ والتي أصلها (ايوتَّعدَ)، واتَّعظَ التي أصلها (ايوتَّعظَ)،... إلخ.

2 - الفعل المعتل الأجوف (زاد) عندما يأتي على وزن (افتعل) يصبح: ارتاد، فاجتمع صوتان هما (الزاي والتاء) الأول منهما مجهور، والثاني مهموس، فتأثر الثاني بالأول وانقلب إلى صوت مجهور أيضاً ليجتمع صوتان مجهوران، ولأنّ التاء المهموسة حين يُجهزُ بها تصيرُ دالاً، أصبح الفعل (ازدادَ).<sup>(2)</sup>

وقد وضع علماء الأصوات المحدثون لهذه الظاهرة مصطلحاً محدداً وهو (المماثلة)، وعرفوا هذه الظاهرة بأنّها عملية إحلال صوت محل صوت آخر تحت تأثير صوت ثانٍ قريب منه في الكلمة.<sup>(3)</sup> وعرفوها بعضهم بأنّها تحوّل الفونيمات المتخالفة إلى متماثلة إمّا تماثلاً جزئياً وإمّا كلياً.<sup>(4)</sup>

وهذا التغيير الذي يعترى بعض الأصوات في أية لغة من اللغات يؤدي إلى أنّ تتغير مخارج بعض الأصوات أو صفاتها، لكي تتفق في المخرج أو في الصفة مع الأصوات الأخرى المحيطة بها في الكلام، فيحدث نوع من الانسجام أو التوافق.<sup>(5)</sup>

3- الفعل المعتل الناقص (دعا) عندما يأتي على وزن (افتعل) يصبح (ادَّعى)، وأصله (ادتَّعى). وسبب الإبدال أنّ صوت الدال (صوت أسناني لثوي)، وصوت التاء (صوت أسناني لثوي أيضاً) أي أنّ الصوتين من مخرج واحد. واللسان عندما يرتفع لنطق الدال يبقى مكانه لنطق التاء، فتحدث العمليات نفسها التي يقوم بها الجهاز النطقي عند الإدغام، فاقتضت الحاجة الصوتية إدغام الدال والتاء، فتحوّلت التاء إلى دال، وحدث الإدغام، وهذا الأمر لا يجوز - طبعاً - إلاّ بين صوتين متماثلين.

4- الفعل المعتل الناقص (زها)، عندما يأتي على وزن (افتعل) يصبح (ازدهى)، وأصله (ازتَّهى)، حيث أُبدلت الزاي دالاً، وسبب الإبدال أنّ صوت الزاي مجهور، وصوت التاء مهموس، وهناك صعوبة في الانتقال من الجهر إلى الهمس عند نطق صوتين متقاربين في المخرج، فاقتضت الحاجة الصوتية جعلَ التاء مجهورة، فقلبت دالاً بسبب (المماثلة بالجهر).<sup>(6)</sup>

وإذا ما انتقلنا إلى اللغة العبرية نجد أنّها تحذو حذو اللغة العربية في الإبدال، ومن الأمثلة على الإبدال في الأفعال الناقصة في اللغة العبرية الفعل الثلاثي : **הִזְכִּיר** = شابه، هذا الفعل معتل اللام بالهاء؛ لأنّ الهاء من حروف العلة

(1) - يُنظر: عبد التواب، د. رمضان، التطور اللغوي مظاهره وعمله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1410هـ / 1990م، ص 75 وما بعدها.

(2) - يُنظر: أنيس، د. إبراهيم، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الرابعة، 1961، ص 180 - 181.

(3) - صالح حسنين، د. صلاح الدين، المدخل في علم الأصوات المقارن، نشر: مكتبة الآداب 2005 - 2006م، ص 128.

(4) - عمر، د. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1418هـ / 1997م، ص 378.

(5) - عبد التواب، د. رمضان، التطور اللغوي مظاهره وعمله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1410هـ / 1990م، ص 22

(6) - ينظر المرجع السابق، ص 33.

في اللغة العبرية. وعند صياغة هذا الفعل على وزن: **הִתְפַּעֵל** يصبح **הִדְפָּה** بدلاً من **הִתְדַּפָּה** أي أُبدلت التاء دالاً، ثُمَّ أُدغمت الدالان معاً. وتجدر الإشارة هنا إلى أنَّ معاجم اللغة العبرية تستخدم الصيغتين معاً؛ لذا نجد: **הִדְפָּה** و **הִתְדַּפָּה** = تشبَّه به. (1) كما نجد الإبدال بين الهاء والحاء في الفعل الثلاثي المعتل الفاء بالهاء: **הִדְק** = شَدَّدَ، ضَيَّقَ، وبإبدال الهاء حاءً يقال: **הִדְק** بالمعنى نفسه. (2) والذي سوَّغ هذا الإبدال كون الهاء والحاء من مخرج صوتي واحد، فهما من أصوات الحلق.

ومن ذلك أيضاً الفعل الرباعي **הִדְפָּא** = لَوَّثَ/ دَنَسَ، طَمَأَ، فعند صياغته على وزن (**הִתְפַּעֵل**) تبدل تاء (ת) **הִתְפַּעֵل** طاءً (ט) فنقول: **הִדְפָּא** = تدنَّسَ، عوضاً عن **הִתְדַּפָּא**. (3)  
ثانياً - التغيُّر بالإعلال:

**الإعلال:** هو تغيير حروف العلة للتخفيف، ويجمعه القلب والحذف والإسكان، وحروفه الألف والواو والياء. (4) وعرفه بعض المحدثين بأنه ما تعرَّض له أصوات العلة من تغيرات بحلول بعضها محل بعض، وهو ما يسمونه الإعلال بالقلب، أو بسقوط أصوات العلة بكاملها ويسمونه الإعلال بالحذف، أو بسقوط بعض عناصر صوت العلة وهو ما يسمونه الإعلال بالنقل والتسكين. (5)

### 1 - الإعلال بالقلب:

ويكون ذلك في قلب حرف العلة، ويمكن التسلسل بظاهرة القلب كما يلي:

#### أ - قلب الواو والياء ألفاً:

تقلب الواو والياء ألفاً إذا تحركتا، وكان الحرف الذي قبلهما مفتوحاً، نحو: (عادَ من عَوَدَ)، و(حمى من حَمَى) ويشترط في قلب الواو والياء ألفاً في الفعل المعتل كما يرى سيبويه: (6)  
أ - إذا كانتا (أي: الواو والياء) لامين، كما في (رَمَى، وَغَزَا)، ونحوهما.  
ب - إذا كانتا (أي: الواو والياء) عينين، كما في (قال وباع)، ونحوهما.  
ويقول ابن جني في قلب الواو والياء ألفاً في (رمى وغزا): "إنَّما قلبت الياء والواو ألفاً في (رمى وغزا) لتحركهما وانفتاح ما قبلهما، كأنَّهما كانا: رَمَى وَغَزَا" فبيَّن ابن جني الأصل البياني في (رمى)، والأصل الواوي في (غزا) وتحركهما بالفتحة. (7)

(1) - يُنظر: 29. قوجمان، قاموس عبري - عربي، دار الجيل، بيروت، مكتبة المحاسب، عمان، 1970م، ص 137.

(2) - كمال، د. ربحي، الإبدال في ضوء اللغات السامية - دراسة مقارنة، جامعة بيروت العربية، 1980م، ص 152.

(3) - كمال، د. ربحي، الإبدال في ضوء اللغات السامية، ص 112.

(4) - ابن الحاجب النحوي، الشافية (ملحق في كتاب رواية الوزير أبي الوليد بن زيدون مع ولادة بنت المستكفي)، مطبعة: محمد أسعد، مصر، 1317هـ، ص 21.

(5) - يُنظر: شاهين، د. عبد الصبور، المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1400هـ/ 1980م، ص 167. وينظر أيضاً: مالبرج، برتيل، علم الأصوات، تعريب ودراسة عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، مصر، 1985م، ص 139.

(6) - سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، نشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض، الطبعة الثانية، 1402هـ/ 1982م، 4/ 238.

(7) - ابن جني، (المنصف) شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني، تحقيق: الدكتور إبراهيم مصطفى، والدكتور عبد الله أمين، الطبعة الأولى 1373هـ/ 1954م، نشر: إدارة إحياء التراث القديم بوزارة المعارف العمومية، 117/2

ومن أمثلة قلب الواو ألفاً ما جاء في قوله تعالى: (ويخافون سوء الحساب).<sup>(1)</sup> حيث قلبت الواو في (يخافون) ألفاً. وسبب قلب الواو ألفاً في الفعل المعتل الأجوف الذي أصل ألفه واو كما في (قال، صام، قام، عاد،...) هو أن أصل الألف فيها واو التي حركتها الفتحة، ومسبوقة بفتحة، وهذا يعني أنها تقع بين فتحتين يتجاذبانهما التأثير، وهناك صعوبة في الانتقال من صائت إلى صائت في الجهاز النطقي؛ لأنّ الصوائت لا يعترض سبيلها سدّ أو تضييق، فنقتضي الحاجة الصوتية استمرار نطق الصوائت (فتحة - واو - فتحة) دون فاصل صامت، فتقلب الواو ألفاً لمناسبة الفتحتين لأنها وقعت بينهما.

أمّا علّة قلب الياء ألفاً كما في (باع، مال، باد، طاب، ضام،...) فأصل الألف في هذه الأفعال وما شابهها هو الياء المسبوقة بفتحة، وحركتها الفتحة، وهذا يعني أنها تخضع لتأثير فتحتين يتجاذبانهما التأثير، وهناك صعوبة في الانتقال من صائت إلى صائت في الجهاز النطقي - كما أسلفنا - لأنّ الصوائت لا يعترض سبيلها سدّ أو تضييق، فنقتضي الحاجة الصوتية استمرار نطق الصوائت (فتحة - ياء - فتحة) دون فاصل صامت، فتقلب الياء ألفاً لمناسبة الفتحتين. من جهة أخرى نلاحظ أنّ الفعل المعتل الناقص في اللغة العربية، والذي لامه ألف مقصورة، تقلب هذه الألف إلى ياء عند اتصاله بضمائر الرفع المتصلة، نحو: رميت، رميت، رمينا، رميتم، رميتم. وتحذو اللغة العبرية حذو اللغة العربية فتقلب لام الفعل المعتل الناقص عندما تكون (هاء) إلى ياء عند الاتصال مع ضمائر الرفع المتصلة، مثال ذلك الفعل: **קָנָה** = اشتري/ اقتنى. هذا الفعل هو فعل معتل اللام بالهاء فهو فعل ناقص وفقّ التقسيمات المتبعة في تقسيم الفعل المعتل في العبرية. وعند اتصاله بضمائر الرفع المتصلة تقلب الهاء إلى ياء كما يأتي: <sup>(2)</sup>

الضمير	الفعل في صيغة الماضي	معناه
<b>אָנִי</b>	<b>קָנִיתִי</b>	اشتريتُ
<b>אַתָּה</b>	<b>קָנִיתָ</b>	اشتريتَ
<b>אַתָּ</b>	<b>קָנִיתְּ</b>	اشتريتِ
<b>נִקְנִנוּ</b>	<b>קָנִינוּ</b>	اشترينا
<b>אַתֶּם</b>	<b>קָנִיתֶם</b>	اشتريتم
<b>אִתָּן</b>	<b>קָנִיתֶן</b>	اشتريتن

وتقلب الهاء إلى تاء عند اتصاله مع ضمير المفردة الغائبة، على النحو الآتي: <sup>(3)</sup>

الضمير	الفعل في صيغة الماضي	معناه
<b>הִיא</b>	<b>קָנְתָה</b>	اشترت

ومن خلال ما تقدّم نلاحظ أنّه عند إسناد هذا الفعل إلى ضمائر الرفع المتصلة يطرأ عليه ثلاثة أنواع من التغيرات الصوتية:

(1) - سورة الرعد، آية 3.

(2) - يُنظر: راشد، د. سيد فرج، اللغة العبرية (قواعد ونصوص)، دار المريخ، الرياض، 1993م، ص 219.

(3) - يُنظر: راشد، د. سيد فرج، اللغة العبرية (قواعد ونصوص)، ص 219.

1 - إعلال بالقلب، حيث قلبت لامه وهي الهاء (رأ) ياءً، كما كُسرت عينه وهي النون (ن) بعد أن كانت مفتوحةً في الأصل.

2 - إعلال بالإبدال، حيث تبدل لامه وهي الهاء (رأ) تاءً (أ) عند إسناده إلى المفردة الغائية.

3 - إعلال بالحذف، حيث تحذف لامه وهي الهاء (رأ) عند إسناده إلى جماعه الغائبين والغائبات.

#### ب - قلب الواو ياءً:

تقلب الواو ياءً في الفعل المعتل إذا كانت ساكنة أو منطرفةً بعد حرفٍ مكسور، ومثال ذلك (رَضِيَ) في قوله تعالى: (لقد رَضِيَ اللهُ عن المؤمنين).<sup>(1)</sup> أصله (رَضِيَ)، حيث قلبت الواو ياءً - على رأي المتقدمين - لتطرفها بعد كسرة.<sup>(2)</sup> وفي ضوء الدرس الصوتي الحديث فإنَّ الفعل (رَضِيَ) تتابعت فيه ثلاثُ حركاتٍ هي: الكسرة مع نصف المصوت (الواو الاحتكاكية) والفتحة القصيرة، فأسقط الناطق الواو الاحتكاكية لصعوبتها بعد الكسرة فاتصلت الكسرة بالفتحة مباشرة فكانت الياء نتيجة الانزلاق بين الصوتين.<sup>(3)</sup> والواقع أنَّ الواو إذا اجتمعت مع الكسرة فإنَّ ذلك يؤدي إلى تكلف النطق وثقله، " فلكي نطق بالواو تستدير الشفتان، ولكي نطق بالكسرة يحدث العكس فتتفرجان " <sup>(4)</sup> لذا أُبدلت الياء من الواو لمجانسة الكسرة.<sup>(5)</sup> ومثلها (قَوِيَ) وأصلها (قَوَوَ)، تطرفت الواو بعد كسر فقلبت ياءً. والسبب الصوتي هو أنَّ الواو تقع بعد كسرةٍ، وهناك صعوبةً في انتقال صائت إلى صائتٍ آخر، فتضاف كمية الصوت المكوِّنة للواو إلى الكسرة فتقلب الواو ياءً.

#### ج - قلب الياء واوًا:

تقلب الياء واوًا إذا كانت ساكنةً، وقبلها حرف مضموم، نحو: يُوسِرُ، جاءت الواو ساكنة، وقبلها حرفٌ مضموم، فقلبت ياءً فصارت: يُيسِرُ، ومثلها: (يُوقِنُ) في قوله تعالى: (قد بينا الآياتِ لِقَوْمٍ يوقنون).<sup>(6)</sup> وقعت الواو ساكنة بعد حرف مضموم، فقلبت ياءً، فصارت: يُيقِنُ.<sup>(7)</sup> ويبدو أنَّ سبب هذا النوع من الإعلال هو ما يعتري اللسان من الثقل في نطق الياء الساكنة بعد ضمة. ويرى سيبويه أنَّ قلب الياء واوًا بعد الضمة يمكن حمله على قلب الواو ياءً بعد الكسرة، والواقع أنَّ العرب كرهوا الضمة بعد الكسرة حتى إنَّه ليس من كلامهم أن يكسروا أول حرف ويضموا الثاني.<sup>(8)</sup> وفي ضوء الدرس الصوتي الحديث يمكن القول: إنَّ الضمة صائت لا يعترض سبيله سدٌّ أو تضيقٌ، والياء الساكنة كذلك، فتضاف كمية صوت الياء إلى الضمة، فتقلب واوًا. وبعبارة أخرى هناك حركة ثلاثية (ي ي) اختصرت إلى حركة مزدوجة

(1) - سورة الفتح، آية 18.

(2) - البغدادي، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي، البارع في اللغة، نشر: دار الحضارة العربية، بيروت، ط1، 1975م، 357/2.

(3) - شاهين، د. عبد الصبور، المنهج الصوتي للنية العربية، ص 189.

(4) - اليسوعي، هنري فليش، العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد، تعريب وتحقيق: عبد الصبور شاهين، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط1، 1966م، ص 204.

(5) - عبدة، داود، دراسات في علم الأصوات العربية، مؤسسة الصباح، 1979، ص 19.

(6) - سورة البقرة، آية 118.

(7) - يُنظر: سيبويه، الكتاب 371/2.

(8) - يُنظر: سيبويه، الكتاب، 357/2.

بحذف العنصر الثالث منها، وهو الياء الاحتكاكية ثم مُدَّ الصوت بالمصوت القصير (الضمة القصيرة) تعويضاً عن الحذف فتحوّل المقطع من طويل مغلق إلى طويل مفتوح. (1)

وإذا ما عدنا إلى اللغة العبرية نجد أنها تحذو حذو اللغة العربية فنقلبُ الياءَ واواً إذا وقعت ساكنة بعد ضمٍّ، ومثال ذلك الفعل المعتل المثال الصحيح الآخر **יָשַׁב** = جلس، **יָרַב** = هبط/ورد/نزل نجد أنه عندما يصاغ اسم المكان منها يكون على وزن (מִזְעֵל) أي: **מִזְעֵב** = مجلس/مئاب، **מִזְעֵב** = مَهبط/مورد/منزل. (2) ولكن أصل **מִזְעֵב** هو **מִיִּשַׁב**، وأصل **מִזְעֵב** هو **מִיִּרַב** أي بـ(الياء) بعد(الميم) المضمومة في كل منهما، فقلبت الياءَ واواً لوقوعها ساكنة بعد ضم. (3)

## 2 - الإعلال بالحذف:

### أ - في الفعل الأجوف:

يُحذف حرفُ العلة - في الفعل الأجوف - إذا كان ممدوداً، وبعده حرفٌ ساكن، وذلك نحو: (خَفَ) أصلها (خَافَ)، و(قُلَّ) أصلها (قُوْلُ)، و(سِرَّ) أصلها (سَيَّرَ)، و(بَعَثَ) أصلها (بَيَّعَثَ)، و(يَحْفَنُ) أصلها (يَخَافُنَ)، و(يَبْعَنُ) أصلها (يَبْيَعُنَ)، ومن ذلك قوله تعالى: ( قُلْ: مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، قُلْ: اللهُ). (4) ف(قُلَّ) أصلها: (قُوْلُ). حيث تجاور ساكنان(عين الفعل ولامه)فحذف أول الساكنين؛ لأنَّ القياس(حذف الأول إذا اجتمع ساكنان والأولى مدة). (5) ومن وجهة الدرس الصوتي الحديث: أدَّى حذف حرف العلة إلى تسهيل اللفظ؛ لأنَّه قلَّلَ من الجهد العضلي المبذول.

### ب - في الفعل المثال:

يُحذفُ حرفُ العلة من الفعل المثال في الأمر والمضارع المبني للمعلوم:

1 - الأمر: وذلك نحو: (صِلْ) من (وَصَلَّ)، و(عِدْ) من (وَعَدَ)، وقد جاء الحذف هنا تلبيةً لحاجة صوتية تتجلى في الاختصار، وتقليل الجهد العضلي، ولو لم تُحذف الحركة لكان الأمر من (وَصَلَّ) أو(وَعَدَ) وفي هذه الحالة يزداد الجهد.

وتحذو اللغة العبرية حذو اللغة العربية في الأفعال التي تكون الياء فيها واواً في الأصل(6)، مثل: **יָלַד** = وُلِدَ (الياء تقابل الواو في العبرية). هذه الياء لا تظهر في صيغة الأمر كما يأتي:

الضمير	الفعل في صيغة الأمر	معناه
<b>אַתָּה</b>	<b>לֵךְ</b>	لِـ

(1) - يُنظر: سقال، ديزيره، الصرف وعلم الأصوات، نشر: دار الصداقة العربية، بيروت، ط1، ص 163.

(2) - يُنظر: كمال، د. ربحي، دروس اللغة العبرية، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب، الطبعة السابعة، 1427هـ/ 2006م، ص 237.

(3) - كمال، د. ربحي، الإبدال في ضوء اللغات السامية - دراسة مقارنة، ص 110.

(4) - سورة الرعد، آية 15

(5) - ابن الحاجب، شرح الشافية، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين، مطبعة حجازي، القاهرة، ط1، 1358هـ/ 1939م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1395هـ/ 1975م، 3/ 147.

(6) - تكون الياء أصلية في الفعل عندما لا يمكن حذفها أو تحويلها إلى حرف آخر، مثل: **יָרַב** = رَضِعَ، **יָיַב** = أَحْسَنَ، ... هذه الياء لا يمكن حذفها أو تحويلها إلى حرف آخر. وتظهر في صيغة المستقبل والأمر. يُنظر: أبو خضرة، د. زين العابدين، قواعد اللغة العبرية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1998م، ص 182.

لدي	לְדִי	אֲתִי
لِدوا	לְדוֹ	אֲתֶם
لِدَنَّ	לְדַנָּה	אֲתֶנּוּ

2 - المضارع: وذلك نحو: (يَعِدُّ) من (يُوعِدُ)، و(يَصِلُّ) أصلها (يُوصِلُ)، و(يَسَعُّ) أصلها (يُوسِعُ). والحذف هنا وفَّر جهداً وزمناً، وسهَّل اللفظ.

كذلك في اللغة العبرية يُحذف حرفُ العلة من الفعل المثال في صيغة الزمن المستقبل المبني للمعلوم، كما هو الحال في اللغة العربية، مثال ذلك الفعل: **יִלֵּךְ** = وَلَدَ. هذا الفعل معتل الفاء بالياء؛ لأنَّ الياء في اللغة العبرية من حروف العلة. وفي صيغة المستقبل تحذف فاء الفعل مع جميع الضمائر على النحو الآتي:

الضمير	الفعل في صيغة المستقبل	معناه
אֲנִי	יִלֵּךְ	سألذ
אַתָּה	תִּלְךְ	ستلذ (أنت)
אַתָּ	תִּלְדִי	ستلدين
הוּא	יִלֵּךְ	سيلذ
הִיא	תִּלְךְ	ستلذ (هي)
נִהְיֶנּוּ	יִלְךְ	سنلذ
אַתֶּם	תִּלְדוּ	ستلدون
אַתֶּן	תִּלְדַּנָּה	ستلدين
הֵם	יִלְדוּ	سيلدون
הֵן	תִּלְדַּנָּה	سيلدن

فالفعل **יִלֵּךְ** = وَلَدَ، وأمثاله يقابل في العربية الأفعال المبدوءة بواو، حيث تحذف هذه الواو في المضارع والأمر، فنقول: وَصَلَ - يَصِلُ - صِلْ... إلخ.

3 - الناقص: تُحذف الألف من الفعل المعتل الناقص في صيغة الماضي إذا اتصل بتاء التانيث، أو واو الجماعة نحو: رَمَتْ، رَمَتَا قَصَّتْ، قَصُوا، عَفَّتْ، عَفُوا،... إلخ، وسبب الحذف التقاء الساكنين. وهذا ما نجده في اللغة العبرية أيضاً إذ تحذف لام الفعل المعتل - في صيغة الماضي - عندما تكون هاءً إذ اتصلت بواو الجماعة، مثال ذلك الفعل: **בָּנָה** = بنى.

الضمير	الفعل في صيغة الماضي	معناه
אַתֶּן + אֲתֶם	בָּנוּ	بنوا

**3 - الإعلال بالتسكين:**

إذا انتهى الفعل بواو أو ياء، وكان الحرف الذي قبلهما مضموماً أو مكسوراً في حالتي الرفع والكسر، فإن حرفي العلة يسكنان، مثال ذلك الفعل (بِدْعُو) أصله (يَدْعُو)؛ لأنه فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمة، فالفعل انتهى بواو قبلها حرفٌ مضموم، وهناك صعوبةٌ في أن تعترى الضمة الواو، فتسكن الواو. بمعنى آخر: نظراً لصعوبة نطق الحركة تم حذفها لتسهيل النطق. ومن ذلك أيضاً الفعل (بِمِثِي) فهو في حالة الرفع فعلٌ مضارعٌ انتهى بياء قبلها حرفٌ مكسور، أصله (بِمِثِي)، وثمة صعوبةٌ في أن تعترى الضمة الياء فحدث إعلال بتسكين الياء. أي نظراً لصعوبة نطق الحركة (الضمة) على الياء تم حذفها لتسهيل النطق.

**4 - الإعلال بالنقل:**

هناك نوعٌ من التأثير يصيب حرف العلة يسمى الإعلال بالنقل، ومعناه: نقل الحركة من حرف علة متحرك إلى حرف علة صحيح ساكن قبله<sup>(1)</sup>، وهو لا يحدث إلا في الواو والياء، ولا يحدث في الألف لأنها لا تتحرك مطلقاً. فلو أخذنا - على سبيل المثال - الفعل (عاد)، والذي أصله (عَوَدَ) بدليل أن مصدره (عَوَدَ)، فلو أردنا أن نصوغ منه فعلاً مضارعاً لقنا (يَعُوذُ)، ولكن مثل هذا الضبط فيه شيءٌ من الثقل؛ ولذلك يقول الصرفيون إن حركة الواو التي هي الضمة انتقلت إلى القاف الساكنة قبله ليصير الفعل (يَعُوذُ). وهنا نلاحظ أن الواو بقيت واواً؛ وذلك لأن الحركة التي كانت عليها هي الضمة، والضمة من جنس الواو.

كذلك لو أخذنا الفعل (مَالٌ)، فأصله (مَيْلٌ) بدليل مصدره (مَيْلٌ)، والمفروض أن المضارع منه هو (يَمِيلُ)، الميم ساكنة والياء محرّكة بالكسر، فتنقل حركة الياء إلى الميم الساكنة ليصير الفعل (يَمِيلُ). وهنا نلاحظ أيضاً أن الياء بقيت ياءً لأن الحركة التي كانت عليها هي الكسرة، والكسرة من جنس الياء.

لكن لو أخذنا الفعل (خَافَ)، والذي أصله (خَوَفَ) بدليل مصدره (خَوَفَ)، والمضارع منه (يَخُوفُ)، أي الخاء ساكنة، والواو محرّكة بالفتحة، فتنقل حركة الواو إلى الخاء الساكنة ثم تقلب الواو ألفاً ليصير الفعل (يَخَافُ).

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: لماذا انقلبت الواو هنا ألفاً بينما بقيت الواو والياء كما هما في الفعلين السابقين (عاد و مال)؟

السبب في ذلك هو أن الواو والياء في الفعلين الأولين (عاد و مال) محرّكتان بحركة تجانس كلاً منهما، فالضمة من جنس الواو، والكسرة من جنس الياء. أمّا في الفعل الأخير (خَافَ) فالواو محرّكة بالفتحة، وهي من غير جنس الواو؛ ولذلك قلبت الواو بعد نقل حركتها ألفاً.

**ثالثاً - التغير بالإمالة:**

الإمالة في اللغة كما يعرفها الأزهري بقوله: هي مصدر أملت الشيء إمالةً إذا عدلت به إلى غير الجهة التي هو فيها، من مال الشيء يميل ميلاً إذا انحرف عن القصد.<sup>(2)</sup> وفي الاصطلاح هي أن تنحو بالفتحة إلى الكسرة فتميل الألف نحو الياء لضرب من تجانس الصوت.<sup>(3)</sup> وهي عند ابن السراج (ت: 316هـ): أن تميل الألف نحو الياء والفتحة نحو

(1) - يُنظر: قباوة، د. فخر الدين، المورد النحوي، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط4، 1992م، ص 8.

(2) - يُنظر: الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، مصر، د.ت، 446/2.

(3) - المبرّد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، طبع المجلس الأعلى الإسلامي، 1385هـ، 3/43.

الكسرة<sup>(1)</sup>، ويذكر الدكتور إبراهيم أنيس في كتابه " في اللهجات العربية" أنّ وضع اللسان مع الفتح يكون مستويًا في قاع الفم، فإذا أخذ في الصعود نحو الحنك الأعلى بدأ حينئذٍ ذلك الوضع الذي يسمى بالإمالة. ومن الأمثلة على إمالة الفتحة نحو الكسر قولنا (بيع) حيث أميلت فتحة فاء الفعل إلى الكسرة<sup>(2)</sup>. ومن الأمثلة على الإمالة في الفعل المعتل: أ - إنّه إذا كانت الألف عيناً في فعلٍ أجوف سواء أكان أصلها الواو أم الياء فإنّ هذه الألف تُمال نحو الياء شريطة أن يصير وزن هذا الفعل عند إسناده على الضمير إلى (فُلْتُ) بكسر الفاء. ومن الأمثلة على ذلك: الفعل (باع، خَاف) حيث تُمال الألف نحو الياء؛ لأنّ الألف وقعت عيناً لفعلٍ أجوف، وأصلها ياء في الفعل (باع - يبيع - يبعاً) كما أنّ أصلها واو في الفعل الثاني (خَاف - يَخَاف - خَوْفاً) ثمّ أنّ الفعلين يصيران على وزن (فُلْتُ) بكسر الفاء عند إسنادهما إلى تاء الضمير، كما في قولنا: بَعْتُ - بَعْتُ - بَعْتُ. خَفْتُ - خَفْتُ - خَفْتُ.

أمّا لو أخذنا الفعل (قال، دار) فالألف في هذين الفعلين لا تمال نحو الياء، صحيح أنّ الألف وقعت عيناً لفعلٍ أجوف، لكن لم يتحقّق الشرط الثاني وهو أن يصيران على وزن (فُلْتُ) بكسر الفاء، إذ نجد أنّه بعد إسناد هذين الفعلين إلى تاء الضمير يصيران على وزن (فُلْتُ) بضم الفاء، لذا نقول: فُلْتُ - فُلْتُ - فُلْتُ. دُرْتُ - دُرْتُ - دُرْتُ.

أمّا الفعل (مات) فالألف فيه تجوز فيها الإمالة وعدمها، وذلك لأنها وردت بلهجتين: (مُت) بكسر الفاء، و(مُت) بضمها، فمن كسر الفاء أجاز الإمالة، ومن ضمها نطقها بالفتح دون الإمالة.<sup>(3)</sup>

ب - تُمال الألف نحو الياء إذا كانت الألف متطرّفةً، وكان أصلها ياءً، ومن الأمثلة على ذلك في الفعل المعتل الفعلان (رمى، سقى). فالألف في هذين الفعلين وأمثالهما تُمال نحو (الياء) لوقوعها طرفاً، وأصلها (ياء). فالفعل (رمى) مضارعه (يرمي)، ومصدره (رمياً)، وكذلك الفعل (سقى) مضارعه (يسقي) ومصدره (سقياً).<sup>(4)</sup>

ج - تُمال الألف نحو الياء في الفعل المعتل إذا كانت الياء تحل محلّ الألف في بعض التصاريف، مثال ذلك الفعل المعتل الناقص (غزا)، فالألف في هذا الفعل وأمثاله ليس أصلها (ياءً)، فتصريفه: (غزا - يغزو - غزواً)، ولكن هذه الألف تُمال نحو الياء؛ لأنّ الياء تخلفها في بعض التصاريف كما يحدث عند بناء هذا الفعل للمجهول إذ نقول: (غزِي).<sup>(5)</sup>

وعلى الرغم من إسهاب علماء اللغة العرب في الحديث عن الإمالة، إلا أنّهم لم يخصّصوا حركاتٍ مستقلة لها كما فعل نحاة اللغة العبرية، ففي اللغة العبرية نجد بين الحركات ما يسمّى بالكسرة الممالة القصيرة، والتي يسمونها في اللغة

(1) - ابن السراج، الموجز في النحو، تحقيق: مصطفى الشومري وابن سالم دامجي، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1965، ص 139.

(2) - يُنظر: أنيس، د. إبراهيم، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003م، ص 57، وحاج حسين، محمود، تاريخ الكتابة العربية وتطورها، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق، 2004م، الجزء الثاني، ص 341. و برجستراسر، التطور النحوي للغة العربية، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1417هـ/1997م، ص 61.59. ويُنظر أيضاً كيفية نطق الحركات في اللغة العبرية: سلامة يوسف، سلامة سليم، العبرية لهجة عربية عادية، دراسة لغوية مقارنة ما بين اللغة العربية والعبرية، رسالة جامعية (ماجستير)، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2000م، ص 60.

(3) - يُنظر: الراجحي، د. عبده، التطبيق الصرفي، نشر: دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، 1973م، ص 190 - 191.

(4) - يُنظر: المرجع السابق، ص 189.

(5) - يُنظر: المرجع السابق، ص 190.

العبرية: **קָזַל**: لفظها (سيجول)، وهي عبارة عن ثلاث نقاط (ִ) على شكل مثلث مقلوب، توضع تحت الحرف، وتنطق مماله بين الفتح والكسر، مثال: **קָזַר** = يقول، **אֶפְסָרָה** = أجعلك، **יָלַד** = ذهب، **יָבֵן** = بيني... إلخ. وكسرة مماله طويلة، ويسمونها: **צִיָּרָה**: لفظها (تسيريه)، وهي عبارة عن نقطتين (ִ) توضعان تحت الحرف إحداهما إلى جانب الأخرى، مثال ذلك في العبرية: **תִּצָּא** = تخرج، **יָתֵן** = يعطي، **תִּלְוֶנָה** = تمتعان (حرفياً: تهجران)...<sup>(1)</sup>

والراجح عندنا أن القبائل العربية كانت على درجات في استخدامها للإمالة، فبعض القبائل كانت تنطق بالإمالة، كبنو تميم، وقيس، وعامة نجد، أما الحجازيون فلم يكونوا يميلون إلا قليلاً.<sup>(2)</sup> ولعل هذا الاختلاف بين القبائل العربية في درجة تبنيهم للإمالة كان السبب الأساسي في عدم وضع حركات مستقلة للإمالة، فالقاعدة اللغوية ينبغي أن تقوم على أساس اللغة عامّة، وليس على أساس اللهجات. وتجدر الإشارة هنا أيضاً إلى أن الإمالة موجودة اليوم في بعض اللهجات العربية المعاصرة وبخاصة في لبنان وسورية، كما نسمعها من القراء عندما يميلون في بعض تلاواتهم.

#### خاتمة:

ومن خلال ما تقدم يتبين لنا أن التغيرات الصوتية التي تصيب الفعل المعتل في كل من العربية والعبرية والتي تمّ رصدها في هذه الدراسة إنما يحكمها قوانين صوتية كالإبدال، والحذف، والقلب،... إلخ، وقد رأينا أن التغير الصوتي ينسحب على كل التشكيلات المنتمية إلى نفس التشكيل الذي حدث فيه تغير صوتي. والهدف من هذه القوانين الصوتية هو تسهيل اللفظ، أي أن التغيرات الصوتية تهدف إلى الانتقال بالنطق نحو الأسهل، وليس نحو الأصعب، كما تهدف إلى تقليل الجهد العضلي، والاقتصاد الصوتي بحيث يعبر عن المعنى بأقل كمية من الأصوات. كما نلاحظ أن اللغة العبرية تحذو حذو اللغة العربية في معاملة الفعل المعتل وفق القوانين التي وضعها العلماء العرب القدامى، الأمر الذي يؤكد أن اليهود وضعوا قواعد لغتهم على غرار قواعد اللغة العربية، ليتبين لنا بالدليل القاطع أن علماء اليهود ومفكرهم لم يكونوا أولي فكر مبدع وخلاق كما يدعي اليهود، بل كانوا مقلدين لعلماء العرب والمسلمين ومفكرهم، ومتأثرين بفكرهم إلى حد كبير.

(1) – ينظر: صفية، د. وحيد، اللغة العربية، منشورات جامعة تشرين، كلية الآداب، 1429هـ / 2008م، تحليل سفر راعوث، ص 562، وما بعدها.

(2) – ينظر: أنيس، د. إبراهيم، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط3، 1965، ص 81 وما بعدها.

## Sources and references

- The Holy Quran
- The Bible (Old and New Testament), House of the Bible, Helmy House for Printing, Cairo, 1970 AD.
- Al-Azhari, Explanation of the statement on clarification, House Revival of Arabic Books, Issa Al-Babi Al-Halabi, Egypt, Dr.
- Anis, Dr. Ibrahim: Linguistic Sounds, The Anglo-Egyptian Library, Fourth Edition, 1961 AD.
- Anis, Dr. Ibrahim: In Arabic Dialects, The Anglo-Egyptian Library, Cairo, 2003 AD.
- Bergstreser, The Grammatical Development of the Arabic Language, Al-Khanji Library Publishing, Cairo, Third Edition, 1417 AH / 1997AD.
- Brockelmann, Karl, The Philology of Semitic Languages, translated by: Dr. Ramadan Abdul-Tawab, published by the University of Riyadh, 1977.
- Al-Baghdadi, Abu Ali Ismail bin Al-Qasim Al-Qali, skilled in language, published: House of Arab Civilization, Beirut, 1st Edition, 1975 AD.
- Ibn Jinni, (al-Munsif) Imam Abi Fateh Othman bin Jani al-Nahawi explained to the book al-Tasrif by Abu Uthman al-Mazni, edited by: Dr. Ibrahim Mustafa and Dr. Abdullah Amin, first edition 1373 AH / 1954 CE, published: Department of Revival of Ancient Heritage at the Ministry of Public Education.
- Ibn al-Hajib, Sharh al-Shafia, edited by: Muhammad Mohi al-Din Abd al-Hamid and others, Hijazi Press, Cairo, 1st Edition, 1358 AH / 1939 AD, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1395 AH / 1975 AD.
- Hajj Hussein, Mahmoud, History and Development of Arabic Writing, Publications of the Ministry of Culture in the Syrian Arab Republic, Damascus, 2004 AD.
- Abu Khadra, Dr. Zain Al-Abidin, Hebrew Grammar, Faculty of Arts, Cairo University, 1998 AD.
- Al-Rajhi, Dr. Abdo, the morphological application, published: Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut - Lebanon, 1973 AD.
- Rashid, Dr. Syed Farag, The Hebrew Language (Grammar and Texts), Dar Al Merikh, Riyadh, 1993 AD.
- Ibn Al-Sarraj, Al-Moujaz fi Al-Grammar, edited by Mustafa Al-Shuwaimi and Ibn Salem Damarji, Badran Foundation for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, 1965.
- Saql, Desire, Al-Saraf and Phonetics, published: Arab Friendship House, Beirut, 1st Edition.
- Salama Yusef, Salama Salim, Hebrew is a regular Arabic dialect, a comparative linguistic study between Arabic and Hebrew, a thesis (Master), An-Najah National University, Palestine, 2000 AD
- Sibawayh, the book, edited by Abd al-Salam Haroun, published: Al-Khanji Library in Cairo, Al-Rifai House in Riyadh, second edition, 1402 AH / 1982 AD.
- Shaheen, Dr. Abdel Sabour, Phonetic Approach to Arabic Structure, The Resala Foundation, Beirut, 1400 AH / 1980 AD.
- Saleh Hassanein, Dr. Salah El-Din, Introduction to Comparative Phonology, published: The Literature Library 2005-2006 AD.
- Abdo, Dawood, Studies in Arabic Phonology, Al-Sabah Foundation, 1979, p. 19.
- Abd Al-Tawab, Dr. Ramadan: The Introduction to Linguistics and Linguistic Research Methods, Publisher: Al-Khanji Library - Cairo, Edition Third 1417/1997 AD.

- Abd Al-Tawab, Dr.. Ramadan, Linguistic Development, Its Manifestations, Reasons, and Laws, Al-Khanji Library, Cairo, Hegira 1410 / AD 1990
- Abd Al-Tawab, Dr. Omar, Dr. Ahmed Mukhtar Omar, Study of the linguistic phoneme, The World of Books, Cairo, 1418 AH / 1997AD.
- Qoujman, Hebrew-Arabic Dictionary, Dar Al-Jeel, Beirut, Al-Muhtaseb Library, Amman, 1970.
- Kamal, Dr. Rabhi, Substitution in Light of Semitic Languages - A Comparative Study, Beirut Arab University, 1980.
- Malberg, Bertil, Phonology, Arabization and Study of Abdel-Sabour Shaheen, Youth Library, Egypt, 1985 AD.
- Al-Mabarid, Al-Muqtaseb, edited by: Muhammad Abd al-Khaleq Adaymeh, Islamic Supreme Council printed, 1385 AH, 3/43.
- Muscati, Septino, Introduction to Grammar of Comparative Semitic Languages, translated by: Dr. Mahdi Makhzmi and Dr. Abdul-Jabbar Al-Muttalabi, Beirut, 1993.
- Al- yasuei, Henry Fleisch, Classical Arabic Towards a New Linguistic Building, Arabization and Investigation: Abdel-Sabour Shaheen, Catholic Press, Beirut, 1st Edition, 1966 AD.
- Ibn Yaish, Explanation of the Mamluk in Al-Tasrif, edited by: Dr. Fakhr al-Din Qabawa, The Arab Library, Aleppo, First Edition 1393 AH / 1973AD.

### Patrols

- Safeia, Dr. Wahid, The Movements in the Hebrew Language - A Comparative Study with the Arabic Language, Published: Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - The Literature and Humanities Series, Volume (35), Issue (1) of 2013 AD.